

## خطبة الجمعة | قل هو الله أحد

مطلق الجاسر

الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفره قال اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا فلا مصل له من يضل فلا هادي له اشهد ان  
الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلیما كثیرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا  
وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:25

وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثیرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا  
الله وقولوا قولوا سيدنا يصلح لكم اعمالكم - 00:00:52

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم بسم  
الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد - 00:01:16

الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هذه السورة العظيمة سورة تعدل ثلث القرآن كما صح ذلك عن النبي صلى الله عليه  
وسلم فيما رواه الامام مسلم في صحيحه - 00:01:37

حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه احشروا يعني اجتمعوا فاني ساقرأ عليكم ثلث القرآن  
فاجتمع الصحابة رضي الله عنهم فخرج عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:03

ثم تلى عليهم هذه السورة قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وهذه السورة العظيمة تعدل نصوص  
القرآن بانها سورة التوحيد وسورة الاخلاص - 00:02:26

والقرآن العظيم ثلاثة اثلاط بالتوحيد وما يتعلق بانواعه ومسائله كتوحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات  
بالاحكام والشرائع والعبادات كتشبيع الحج والزكاة والصيام وغيرها وثلث في القصص والاخبار ذكر قصص السابقين - 00:02:49  
وما يتعلق بالانبياء عليهم السلام وما حدث بينهم وبين اقوامهم لذلك لما كانت هذه السورة العظيمة هي سورة التوحيد عدل تلث  
القرآن وصح ايضا في الصحيح لحديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:03:26

ان النبي صلى الله عليه وسلم وامر عليهم اميرا فكان هذا الامير اذا صلى بهم الصلاة ختم بسورة الاخلاص في كل صلاة يقرأ سورة  
من القرآن او اية ثم يقول باسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد في كل ركعة - 00:03:51

فاستغرب الصحابة رضي الله عنهم فلما رجعوا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما كان يفعل فقال النبي صلى الله عليه وسلم سلوه  
لما فعل ذلك فلما سأله قال انها صفة الرحمن واني احبها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروا - 00:04:17

ان الله يحبه وفي لفظ للترمذى حبك ايها ادخلك الجنة ومن فضائل هذه السورة العظيمة ايضا لما جاء في الترمذى بحديث معاذ ابن  
انس رضي الله عنه وهو حديث حسن - 00:04:42

وفضله عظيم على قلة جهد الانسان فيه قال صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات بنى الله له بيته في الجنة من  
قرأ قل هو الله أحد عشر مرات بنى الله له بيته في الجنة - 00:05:05

لذلك ولعظام هذه السورة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها في عدة مواضع من اليوم والليلة فيقرؤها بعد كل صلاة ويقرأها في  
كل صباح ثلاث مرات وفي كل مساء ثلاث مرات - 00:05:28

و قبل ان ينام كان عليه الصلاة والسلام كما ثبت في صحيح مسلم يجمع كفيه فينفت فيهما ويقرأ سورة الاخلاص والمعوذتين ثم

يمسح بهما فاستقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات - 00:05:51  
وذلك لأنها سورة التوحيد قل هو الله أحد ذلك له ولا شريك له فهو واحد في الوهبيته وواحد في ربوبيته سبحانه وتعالى الله الصمد  
الصمد كما قال عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم - 00:06:14

هو العظيم الذي كمل في عظمته والسيد الذي كون في سؤدته والشريف الذي كمل في شرفه والذي كونت له كل صفاته سبحانه وتعالى وجاء ايضا في معاني الصمد هو الذي لا جوف له. فلا يحتاج الى طعام ولا شراب - 00:06:38  
وقيل في معنى الصمد ايضا هو الذي تcmd اليه الخالائق وتتجه اليه بمقاصدتها وفي عبادتها وفي حاجاتها. فلا يقوم لشيء في الحياة الا بالله سبحانه وتعالى فهو القيوم الذي اقام كل شيء - 00:07:03

وكل شيء فقير اليه وهو غني عن كل شيء سبحانه وتعالى لم يلد ولم يولد ليس له شبيه ولا نظير ولا والد ولا ولد سبحانه وتعالى.  
خلافا لما يدعى الكافرون المشركون بالله بالنسبة للولد - 00:07:27

الله عز وجل ولم يكن له كفوا احد اي لا يكافنه سبحانه ولا يناظره احد ابدا سبحانه وتعالى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يحقق التوحيد في قلوبنا. وان يحيينا على التوحيد والسنة. وان - 00:07:51

الرحيم الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبغي بعده - 00:08:14

يعصى الله سبحانه وتعالى به هو الشرك - 00:08:40

الله سبحانه وتعالى اذا مات الانسان على اي ذنب من الذنوب دون الشرك فهو معرف بعفو الله ورحمته قد يعفو الله عنه اذا مات  
الانسان ولم يتبع اي ذنب دون الشرك - 00:08:59

وهو تحت مشيئة الله عز وجل انشر عذبه وان شاء عفا عنها. اما اذا لقي الله عز وجل وهو مشرك به فلم يبرئ خيرا ابدا ولم يعفو عز وجل عنه - 00:09:18

قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لذلك حري بكل مسلم ان يفر من الشرك واهله ومن التشبيه بهم. فراره من - 00:09:34

ومع الاسف الشديد ترى كثيرا من المسلمين يتشبهون وي同胞ون المشركين مع الاسف بمظاهر متنوعة فالمشركون الكفار يدعون ان الله ولدا ويحتفلون بهذا الكفر والشرك والسب لله عز وجل بنسبتهم الولد لله - 00:09:54

ويقيمون مظاہر الاحتفال على ذلك ونجد بعض المسلمين يشارکهم في هذا ولا يستشعر خطورة ما يفعل هذا امر خطير. قال الله سبحانه وتعالى وقالوا اتخد الله ولدا لقد جئتم شيئا ادا - 00:10:19

وتجد بعض المسلمين يقول عادي ما فيها شيء الله سبحانه وتعالى يقول تكاد السماوات يتفطرن منه - 00:10:41

وتنشق الأرض وتخر جبال هدا اندعو للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخد ولدا كيف تطمئن نفس الانسان ان يشارك هؤلاء في كفرهم وهم يشركون بالله بل ويسبون الله كما جاء في صحيح البخاري - 00:11:05

وتعالى يعتبر نسبة الولد لله نوعا من السب والشتم - 00:11:31

بذلك؟ يا ايها المسلم الذي اكرمك الله بالتوحيد - 00:11:52

ومن عليك به وهو اعظم ما يعذب الله عز وجل به كيف يهون على الانسان ان يرى هذا او يرى شيئاً من موهابته واعجب ممن يقلل من هذه الاشياء ويعتبرها لا قيمة لها - 00:12:12

وهي والله من اخطر ما يكون والسكوت عنها اخطر منه ايضاً معاشر الاجة كلما عظم التوحيد في قلب الانسان عظمت اثاره وابتعد عن مظاهره عن مظاهر الشرك به. وكلما خفت نور التوحيد في قلب الانسان - [00:12:30](#)

هانت عنده مظاهر الشرك لذلك على الانسان ان يتعاهد نفسه وليعلم ان مضاهاته الكفار والمشركين. لا تزيد الانسان الا ضعفاً. لا تعطيه عزة ولا رفعة. بعض الناس من ضعف شخصيته وانهزاميتها يظن انه اذا تشبه بهؤلاء شكلاً ومظاهراً - [00:12:52](#)

انه سيكون راقياً او متمنداً ولا يعلم المسكين انه سيكون في اسفل القائمة عندهم هو تابع لهم لا يرونهم شيئاً ولا يعودونه شيئاً وقد قال الله سبحانه وتعالى في كتابه - [00:13:21](#)

ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم فعلى المسلم ان يعتز بدينه ويتوجه وان يعلم ان اعظم ما اعطي هو هذا التوحيد. فلنتمسك به وان نتشبث به وان نغض عليه بالنواخذ بالنواخذ. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحيينا على التوحيد والسنة. وان يلهم وان - [00:13:41](#)

مميتنا عليها وان يبعثنا عليها وان يحرثنا في زمرة الانبياء والصالحين والاولياء والشهداء انه ولد ذلك القادر عليه. اللهم اغفر لنا ذنبنا. اللهم اغفر لنا ذنبنا. اللهم اغفر لنا ذنبنا. واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا - [00:14:08](#)

وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم ارفع البلاء عن اخواننا في غزة. اللهم انزل مستضعفين من المؤمنين. اللهم اخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين. اللهم احقن دماءهم واحفظ ارواحهم. وسط اعراضهم وشف مرضاهم - [00:14:28](#)  
جرحاهم انصرهم على عدوكم وعدوهم. اللهم عليك بالصهابنة المعذبين. اللهم عليك باليهود الظالمين ومن عاونهم اللهم شت شملهم وفرق جمعهم وابطل كيدهم وردهم خائبين خاسرين اللهم مجرد السحاب وانزل وهازم الاحزاب اهزهم وانصرنا عليهم يا رب العالمين - [00:14:48](#)

الله ابرم بهذه الامة امراً رشداً يعز فيه اهل الطاعة ويذلل فيه اهل المعصية ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:15:14](#)